

## الدكتورة جميلة الراعي وكيلة وزارة الصحة لقطاع السكان تتحدث لـ 14 أكتوبر :

# فوزنا بعضوية مجلس إدارة تحالف الشريط الأبيض للأهوية المأمونة استحقاق لليمن

## إستراتيجية الصحة الإنجابية طريق النجاح لصحة الأم والوليد

### خدمات تنظيم الأسرة تمثل أهمية كبيرة في خفض وفيات الأمهات في اليمن



جميلة صالح الراعي

بصحة جيدة لان اغلب الوفيات تكون من الولادات المتكررة أو الولادات المبكرة تحت 18 سنة. وأوضحت أن الرعاية أثناء الحمل تؤدي إلى خفض الوفيات واكتشاف أي مضاعفات قبل الولادة وكذا الرعاية بعد الولادة حتى لا تؤدي إلى الوفاة. مؤكدة أنه قد تم تعميم المؤشرات على كل المحافظات ويتم مناقشتها سنويا لمعرفة ما تحقق في هذا المجال والعمل على تطوير وتقديم الخدمات للوصول إلى تحقيق الأهداف.

#### تدخلات لخفض الوفيات

وقالت إن هناك تدخلات كبيرة تؤدي إلى خفض وفيات الأمهات أهمها توكيد الولادة الماهرة والمدرية التي تركز عليها في الوراثة من خلال تدريب وتأهيل قابلات من أجل الوصول إلى المجتمعات السكانية المشتتة عن طريق الخدمات الاتصالية. وأضافت أن هناك سبع نساء يمتن يوميا من الحمل والولادة في اليمن جراء أسباب يمكن الوقاية منها، وتم التركيز على أن 3 نساء من الوفيات هن أقل من 20 سنة وهنا تأتي مشكلة الزواج المبكر حيث عملت الوزارة مع وزارة أخرى ومنظمات مجتمع مدني من أجل كسب التأييد لإصدار قانون يحدد سن الزواج حتى يتم الحد من خفض وفيات الأمهات. وقالت : هناك سياسات تدعم خفض معدلات وفيات الأمهات منها مجانية الولادة في المرافق الصحية الحكومية ومجانبة وسائل تنظيم الأسرة، ومن السياسات كذلك السعي إلى تحديد سن الزواج كونه سيخفض من معدل وفيات الأمهات إلى 30 %.

**تعاون يماني ألماني**  
وأضافت : نحن بصدد التعاون مع الحكومة الألمانية عن طريق بنك الإعمار الألماني لدعم البطاقات المسبقة الدفع وهي بطاقات خاصة بالأم تحصل من خلالها على كافة الخدمات الصحية الإنجابية لها ولطفلها في أي مرفق عام أو خاص تتحدده وزارة الصحة حسب المعايير لتحسين الخدمة، ونتمنى أن تتحسن الظروف في اليمن وتخرج من الأزمة الحالية حتى يتم البدء في تنفيذ هذا البرنامج الذي سيتم البدء بتنفيذه في ثلاث محافظات بعدها سيتم تعميمه على مختلف المحافظات وهذا ما نتمناه وستكون تلك البطاقات خاصة بالنساء الفقيرات .

#### التوعية السكانية

وأكدت أهمية توعية المجتمع ونشر الوعي المجتمعي بهذه القضايا كون التوعية تعتبر أهم جزء في الصحة الإنجابية . موضحة أنه يتم تنفيذ العديد من البرامج التوعوية من قبل الوزارة ممثلة بالمركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني بالتعاون مع عدد من الجهات شركاء التوعية السكانية الحكومية ومنظمات المجتمع المدني ، من خلال قنوات الاتصال التي يتم الوصول بها إلى المجتمع، ويتم تحقيق الكثير من الأهداف في هذا المجال . وأضافت: تركز اهتمام استمرار الدعم لقضايا الأمومة المأمونة في اليمن حتى لا تتراجع المؤشرات التي تم تحقيقها خلال الفترة السابقة وتقديم الأفضل للأمهات والأطفال في اليمن .

أكدت الدكتورة جميلة صالح الراعي وكيل وزارة الصحة العامة والسكان لقطاع السكان أن قضايا الأمومة المأمونة من أهم القضايا التي تهتم بها بلادنا وتضعها في أولوياتها وهذا يأتي بسبب أن معدل وفيات الأمهات والمواليد من أعلى المعدلات في العالم وهناك جهود على كل مستوى لخفض هذه الوفيات.

وقالت في لقاء أجرته معها صحيفة 14 أكتوبر عقب فوزها بعضوية مجلس إدارة تحالف الشريط الأبيض العالمي للأمومة المأمونة: لقد جاء فوزنا بعضوية مجلس إدارة تحالف الشريط الأبيض للأمومة المأمونة وهو منظمة غير حكومية مقرها الرئيسي في واشنطن ولندن ولديها تحالفات وطنية في أكثر من 152 دولة منها اليمن ضمن انتخابات تنافسية بين 13 شخصية من جميع أنحاء العالم ، تأكيداً على استحقاق اليمن لهذه العضوية وجهودنا وإسهاماتنا في دعم ومساندة قضايا الأمومة المأمونة .

#### لقاء/ بشير الحزمي

#### الترشيح للعضوية

وأوضحت الدكتورة الراعي انه تم الإعلان عن الترشيح لمجلس إدارة التحالف في أغسطس 2011 وكان عبر 13 مرشحاً عالمياً فاز منهم مرشحان فقط وكان مرشح اليمن أحد الفائزين وهذا فوز لكل اليمن.. معربة عن شكرها لجميع الزملاء من اليمن وخارجها الذين دعموها للحصول على العضوية في التحالف. وقالت: هذا هو الموقع الثاني لليمن فالدكتورة نفيسة الجانقي عضوة في مجلس الإدارة معتبرة وجود عضوين من اليمن في مجلس الإدارة للتحالف منجز وفائدة لليمن وقضايا الأمومة المأمونة، متمنية تقديم الكثير من الجهود والإسهامات في قضايا الأمومة المأمونة وأيضاً البحث عن موارد أكثر لدعم تلك القضايا في اليمن. وأشارت إلى أن التحالف الوطني للأمومة المأمونة الذي تأسس في اليمن عام 2009م إحدى المنظمات غير الحكومية الفعالة في مجال صحة الأم والوليد ويتكون من أعضاء ينتمون إلى مؤسسات حكومية ومنظمات مجتمع مدني وأفراد و يعمل على تعزيز الشراكة والتنسيق وتنفيذ أنشطة صحية مع الجهات المعنية بالأمومة المأمونة في اليمن على جميع المستويات.



## المجتمعات الريفية تعاني انعدام خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة



**[] منعاء/ بشير الحزمي**  
أظهرت نتائج دراسة ميدانية عن تقييم أثر خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الثالثة للتخفيف من الفقر من منظور الفقراء (أصوات الفقراء) التي نفذت عام 2010م من قبل وحدة المراقبة والتقييم بوزارة التخطيط والتعاون الدولي بالتعاون مع منظمة أوكسفام أن خدمات الصحة الإنجابية والقابلات ومراكز الأمومة والطفولة لا تتوفر إلا في الحضر فقط، أما المجتمعات الريفية فلم يصلها شيء من هذه الخدمات الصحية، ومازلت النساء يعتمدن على المولدات الشيعيات أو النساء كبار السن وعند ما تتعسر ولادة بعض النساء يتم إسعافهن إلى اقرب مركز أو مستشفى حضري ، وأثناء عملية النقل تتعرض الكثير من النساء للوفاة.

أما فيما يتعلق باستخدام وسائل تنظيم الأسرة فانه وفقاً للدراسة اجراء اختياري ويتم بالتراضي بين الزوجين حسب ما افاد به غالبية أفراد المجتمع بينما أكدت بعض النساء على وجوب موافقة الزوج قبل استخدام هذه الوسائل، وأوضحت النساء وفقاً للدراسة أنهم يحصلن على هذه الخدمات إما من المراكز الصحية الخاصة أو من الصيدليات وكذا من بعض المراكز الصحية أو مراكز الأمومة والطفولة في الحضر.

وكشفت نتائج الدراسة عن حاجة المجتمعات الريفية إلى التوعية حول قضايا الصحة الإنجابية واستخدام وسائل تنظيم الأسرة وبخاصة عن طريق الإذاعة والتلفزيون. وبينت الدراسة أنه ما يزال الكثير من الفقراء لا يستطيعون الحصول على خدمة صحية متيسرة ويقع الكثير منهم فريسة للأمراض نتيجة غياب الوعي الصحي وسوء التغذية وتلوث المياه وغيرها من الأسباب.

ويرى الفقراء في المجتمعات الريفية حسب ما أوردته الدراسة أن قصوة توفير الخدمات الصحية الوقائية والعلاجية للمجتمعات الريفية الفقيرة يجب أن توضع ضمن أولويات السلطة المحلية والمكاتب التنفيذية لوزارة الصحة بالشراكة مع القطاع الطبي الخاص الذي يجب أن يقوم بمسئوليته الاجتماعية تجاه المجتمعات الريفية.

## مديرة دار الوثام الأسري الاجتماعي لإيواء المعنفات لـ 14 أكتوبر :

# الدار أنشئت حرصاً على التماسك والبناء الاجتماعي والأسري للمعنفات

## نعمل على توفير المسكن والحماية للنساء اللواتي يتعرضن للعنف الأسري أو المجتمعي

ومبولهن واحتياجات المجتمع، والعمل على توعية المجتمع المحيط بشكل عام بأهداف ومهام الإرشاد الاجتماعي والنفسى .

#### تدريب وتأهيل مهني

وقالت إن الدار لم تغفل جانب التدريب والتأهيل في أنشطته حيث أولت هذا اهتماما كبيرا بهذا الجانب على اعتبار أن التدريب مسئولية مشتركة بين كل الأطراف المشاركة فيه، سوى أكانوا إداريين أو مستهدفين من التدريب ..فالتدريب من مفهومة الشامل هو التزود بمهارات ترقى بالأداء من المستوى الممارس إلى مستوى أفضل بصورة دائمة لتحقيق الأضاف ومنها كسب مهارة للاعتماد على الذات . وأضافت: تركز اهتمام الدار على التدريب والتأهيل كونه الركيزة الأولى لانتشال المعنفة من براثن الحاجة والاتجاه للغير ..ومن هذا المنطلق أوجدنا كافة الوسائل التي من خلالها يمكن أن نطوّر ونعد المرأة المعنفة بالشكل الذي يتناسب مع موهبتها أو ميولها وبما يليى احتياج المجتمع ..وأشكال التدريب والتأهيل هي كالتالي : محو الأمية ، الخياطة ، الكوافير ، التطريز والأشغال اليدوية، الكمبيوتر، اللغة الإنجليزية ، الرسم على الزجاج ، إعادة الثقة بأنفسهن .ويعد أن يتم تدريبهن وتأهيلهن فقوم بالاشتراك مع داعمين لمنحنهن فروضاً لإقامة المشاريع الصغيرة التي من خلالها تكون المنفعة اقتصادياً.

#### أنشطة مختلفة

ولفتت مديرة الدار إلى أن هناك العديد من الأنشطة المهمة التي تنفذها الدار خاصة أنها أساسية لبناء وتأهيل النساء المعنفات وتمتية قدرتهن في المهارات الحياتية وهذه الأنشطة تنقسم إلى أنشطة داخلية وأخرى خارجية .. وتتمثل الأنشطة الداخلية في إقامة محاضرات ولقاءات توعوية، تدريب المستصافات على الأشغال اليدوية والخياطة والنطر يز، إعداد برامج توعوية وحلقات نقاش للتوجيه والإرشاد، تدريبهن على استخدام الكمبيوتر ومحو أميتهن وتعليمهن اللغة الإنجليزية وغيرها من المهارات التي تفيدهن حسب قدرتهن وميولهن . أما الأنشطة الخارجية فتشتمل :الرحلات الترفيهية، الرحلات الثقافية للتعرف على آثار اليمن، وحضرته وزيارة المنشآت الصناعية، الاشتراك في المعارض والمهرجانات..معربة عن شكرها وتقديرها « للجهود الكبيرة والدعم المتواصل للدار من قبل قيادة اتحاد نساء اليمن وأخص بالشكر الأخت رمزية الارياني رئيسة الاتحاد التي لم تال جهداً في دعم ومساندة الدار وأنشطتها المختلفة».



مثل إنشاء دار الوثام الأسري الاجتماعي لإيواء المعنفات بالعاصمة صنعاء خطوة مهمة وجريئة من قبل اتحاد نساء اليمن من أجل الحرص على التماسك والبناء الاجتماعي والأسري للمعنفات لمن سن 13 سنة وما فوق مع أولادهن دون سن التاسعة اللاتي لم يجدن مأوى لهن أو لم يتقبلهن أهلهن بعد خروجهن من السجن من خلال تقديم الاستضافة الأمنة المؤقتة والتي يكون أقصاها 6 أشهر ، بالإضافة إلى إيجاد الوفاق الأسري للمعنفة من خلال الحوار الأسري الإيجابي لإيجاد الحلول المناسبة للخلافات الأسرية وتقديم كافة الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية والقانونية والتدريب والتأهيل لمساعدتها ودمجها في المجتمع بشكل سليم.. هذا ما قالته الأخت / جميلة صالح الشعري مديرة دار الوثام الأسري الاجتماعي في حديثها لصيفة 14 أكتوبر.

وأوضحت أن أهداف الدار تتمثل في تحقيق الوفاق الأسري بين النساء اللواتي تستقبلهن الدار وأسرهن في سبيل ترسيخ التفاهم والتعايش في الأسرة الواحدة والحفاظ على التماسك الأسري،إيواء النساء المعنفات والجناحات المفرج عنهن بعد قضاء فترة عقوبتهن واللاتي يرفض أهاليهن استقبالهن والعمل على تحقيق الوفاق والوثام الأسري،توفير المسكن والحماية للنساء اللواتي يتعرضن لأي نوع من أنواع العنف الأسري أو المجتمعي ،بالإضافة إلى تقديم خدمات التدريب والتأهيل وعقد دورات تدريبية لكافة نساء المجتمع،تقديم الخدمات الصحية والنفسية والتوعية للنساء اللاتي تستقبلهن الدار.

وقالت إن الدار تقدم مجموعة من الخدمات أهمها:(الاستضافة ،التوافق الأسري،الخدمات القانونية،الخدمات الصحية،الإرشاد الاجتماعي الأسري والنفسى والدينى والقانونى ،التدريب والتأهيل المهني ،الرعاية اللاحقة) .

#### لقاء/ بشير الحزمي

#### سكن لحماية النساء

وأضافت أن من أهم خدمات الدار هي توفير السكن لحماية النساء اللواتي يتعرضن لأي نوع من أنواع العنف الأسري واستقبالهن و هذه الاستضافة تحدد بتسعة أشهر كأقصى مدة تقيها المستضافة في الدار وتتمتع المستضافة بكافة الخدمات السكنية والإيوائية وكافة الاحتياجات اللازمة وعند استقبالهن تقوم بإطلاعهن بقواعد وتعليمات الدار وهي كالتالي: الهدوء في السكن، التنظيف اليومي للغرف وحسن ترتيبها،المحافظة على أثاث السكن ونظافته،المحافظة على أدوات زيميلاتها وعدم استعمالها دون إذن مسبق،المبيت في المكان المخصص لها ولا يسمح بتغييره إلا بإذن من المشرفة،عدم السماح للأصدقاء والأقارب أو أي كان من خارج السكن بالزيارة بالموعد غير الرسمي والمصرح به،تجهيز الوجبات الخفيفة والقوة والشاي في المكان المخصص لها ويمنع ذلك في غرف النوم،حظر التدخين في الدار ،عدم استعمال مكايي الملابس داخل غرف النوم ويتم ذلك في الأماكن المخصصة لهذا الغرض،المحافظة على الحاجيات الثمينة أو إيداعها في صندوق الأمانات ،عدم استخدام الجوال داخل الدار ويكون التواصل عن طريق إدارة الدار .النوم الساعة العاشرة مساءً والاستيقاظ الساعة السابعة والنصف صباحاً.

#### التوافق الأسري

وأكدت أهمية الأسرة البالغة في حياة الإنسان فهى مصنع ينتج أفراد المجتمع ومنها ينطلق الإنسان إلى العالم الخارجي فإن كان جو الأسرة تسوده المودة والحب والحنان قبل شك أن تلك الأسرة سوف تنتج أفراداً صالحين قادرين على التعايش مع العالم الخارجي بكل توافيق ونجاح أما إذ كان العكس فإن المجتمع سيتحول إلى منتج للمشاكل الأسرية والاجتماعية والنفسية والصحية..وأضافت لهذا وجد التوافق الأسري للمعنفة " المستضافة " لان الإنسان بطبعه اجتماعى ولا يمكن له العيش وحيداً ويكون مجتمعنا مرتبطاً بصلات قرابة وأرحام.. فمن هنا جاء التركيز على حل القضايا التي يمكن حلها بالتوافق " الصلح "وتقريب كل الأطراف التي لها صلة بالمعنفة بداية بالذين سيكون لهم دور فاعل في حل المشكلة. ولعل هذه القضايا ذات الطابع التوافقي هي أكثر القضايا التي وردت إلى الدار وتم حلها بعد عدة محاولات وخدمات مع المعنفة وأطرافها المعنية .

#### خدمات قانونية وصحية

وأشارت إلى ما يقدمه الدار من خدمات قانونية تتمثل في كسب

#### وحدة الإرشاد الاجتماعي والنفسى

ولفتت إلى وجود وحدة للإرشاد الاجتماعي والنفسى في الدار و أهم أهداف هذه الوحدة هي : توجيه المستضافة أو المعنفة وإرشادها إسلامياً في جميع النواحي النفسية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية، وكذا بحث المشكلات التي تواجهها المعنفة سواء كانت مشكلات شخصية أو اجتماعية أو تربوية، والعمل على توثيق الروابط والتعاون بين الأسرة والمعنفة لكي يصبح كل منهما مكملاً وامتداداً للآخر، وأيضاً العمل على اكتشاف مواهب وقدرات ومهارات المعنفة، ومساعدتها المستصافات على اختيار المهارات التي تناسب مع مواهبهن وقدراتهن